

## رئيس الجمهورية في حوار مباشر مع قناة الجزيرة : (بقية)

# لم نفرط بمسئوليتنا القومية تجاه الشعبين الفلسطيني والعراقي

# علاقتنا بأمريكا تسير في إطار من التنسيق والتعاون المشترك

● الجزيرة : هل تترى ترشيح نفسك لفترة أخرى ؟
- الرئيس : والله لكل حدث حديث، لكن الآن الرئاسة محددة بدورتين .

● الجزيرة : نعم . لكل حدث حديث ؟
- الرئيس : نعم . في أعقاب انفجار المدرسة كول واحداث ١١ سبتمبر تعرضت اليمن لضغوط امريكية هائلة، للاحقة ما يسمى بتنظيم القاعدة، ما هي طبيعة الضغوط التي تمارسها الولايات المتحدة عليكم ؟

● الرئيس : والله احنا مورس علينا مثل ما يمارس في المنطقة . احنا نتعامل مع الاسريكان بوضوح وبشفافية مطلقة تقريبا . يمكن اننا من الاقطار القليلة في المنطقة الذين يتحدث بصراحة ..

● الجزيرة : هل فتحتم لهم فعلا مكتب لـ اف بي اي و السبي اي ايه في صنعاء وفي عدن ؟

● الرئيس : كاستخبارات يجمع لهم عملاؤهم

● الجزيرة : هل طابوا منك التواجد بعد كول ؟

● الرئيس : لا ابدأ . كان بعد احداث كول هناك تصرفات رداءة شوية منهم، وابلغناهم ان هذه الشرة تدخل ولا تقبلها . على سبيل المثال كانت تاتي الحوامات والهليكوبترات التابعة لهم من السفن، وتجيء على المياه الالقمسية بدون اذن، وحينراهم مرة ثانية اذا دخلت اي مروححية ستمنعنا. ومع ذلك التزموا بالنظام .

● الجزيرة : ما هو ثابت التسهيلات التي تقدمونها للايركان ؟

● الرئيس : لا نقدم لهم اي تسهيل على الاطلاق .

● الجزيرة : كيف وقد ضربوا بعض الناس على ارض اليمن بالطائرات ؟

● الرئيس : بالتسنيق معنا .

● الجزيرة : هل سمحتم لهم بذلك ؟

● الرئيس : نعم .

● الجزيرة : لماذا سمحتم لهم بضرب المواطنين ؟

● الرئيس : لان تكنولوجياجسبتنا لا تتفع .وهوالمواطن يسعون في ارض كسنادا وليعلموا باقتصاد بلاده ويحاولوا الوطن الي وطن العربي من اجل ثلاثة اربائة وخمسة وعشرين من اجل الوطن . اي خائن . اي عميل . ومن يعيث بامن الوطن فليذهب .

● الجزيرة : لكن تاريخيا سيادة الرئيس . يمكن يقال ان الرئيس اليمني سمح بضرب شعبه من الامريكان

● الرئيس : لا . انا الذي ضربته الذي ضربته بقرار وليس الامريكان . انا ضربته ؟

● الجزيرة : لماذا ؟

● الرئيس : ضربته بقرار . ان هذا مخرب .

● الجزيرة : هم يقولن ان عدد ما يسومن بالارهابيين على ارض اليمن قليل، وانك بالدرجة الاولى تقصد

ضرب القبائل الذي كاتر نظام الحكم .

● الرئيس : هذا كلام غير صحيح . اول القبائل هم العمود الفقري لنظام الحكم وهم لا يقولون هكذا . نحن تضرب الذين يسعون في ارض كسنادا او الذين يخلوا بالامن والذين يطاردون الاجانب والذين يسبونوا كرامة الاقتصادية، الان لا سلاح ولا استثمار

كحما يجب بسبب الازهاب الذي عايناهم منه على الساخرة كول في عدن والساخرة الفرنسية في حضرموت وكذلك بعض الانفجارات التي حصلت في العاصمة .

● الجزيرة : صحيفة اليناق الناطقة بلسان المؤتمر الشعبي الحاكم انتقدت السفير الامريكي في صنعاء، في

٨ ابريل الماضي .وقالت انه يتصرف منذ مجيئه الي صنعاء، وكان مندوب سام وليس مجرد سفير . هل تاكد ذلك عندهم من تصرفات السفير الامريكي ؟

● الرئيس : سياستنا اننا لا نقبل على ارضنا واليا او نقبل على ارضنا مندوبا ساميا . سواء من قطر كبير او قطر صغير . هذه سياستنا .

الكوارث ليس كبيرا في العالم العربي .. ما هي

اسباب هذا لدى المؤسسات الحاكمة ولدى الشارع .

ولدى النخب .ولدى المثقفين ؟.. واريد اقول للاخ احمد منصور حاجة مهمة اناك فسوت تماما على

كلمة سكرتارية التي قالها الدكتور يوسف والي في مؤتمر الحزب الوطني فكل الوزراء في المؤسسات

التفخيفية هم سكرتارية وصعاوتون للرئيس يا اخ احمد وحتى الوزراء في القانون الامريكي يسمون سكرتيررو الاتحاد . وكان يوسف والي قال هذا الحديث على خلفية وجود خلافات بين الوزراء وكان يعطي تعريفا . ولم يقلل من شان الوزراء.

● الجزيرة : ونحن ايضا لم نقتل وانما نحن وصفنا الحال ..

تفضل سيادة الرئيس ؟

● الرئيس : شكرا جزيلا اخي العزيز اولاً بالنسبة

لما تتعرض له الامة العربية من احداث جسيمة خاصة بعد دخول العراق الى الكويت في التسعينات وما تلاها . احداث جاءت في غياب التضامن العربي الذي برغمنا ان نسلم انفسنا الى الاجنبي . هذه هي

المشكلة وكل قطر منا وكل زعامة منا تحاول ان تقترب من الاجنبي لتعالج وضعها الشخصي كشخص او كزعامة كافرار او كقطار . وهذا هو

الشيء المؤسف لان جامعة الدول العربية هي المؤسسة او بيت العرب جميعها ومؤسستنا لم تتطور منذ انشائها وانا تسلمت منذ ثلاثة او اربعة ايام رسالة من الرئيس حسني مبارك يطلب منا راينا في تحديد وتطوير ميثاق جامعة الدول العربية والعمل العربي المشترك . من وجهة نظري باختصار

شديد . مصر بلد حضاري بلد عريق بلد ثقافي وكل قطر عربي بلد حضاري . بلد له تاريخ . بلد عظيم وعنده ثروات وعنده متفقدون وعنده سياسيون

بارعون فلماذا لا تكون مثل الاتحاد الاوربي . لماذا

لا نملك سلوك الاقتصاد الاوربي والخطوة نفس الخطوات التي خطاها . انا متأكد اذا خطونا بنفس

الخطوات . في نفس المستوى الذي انتهجه الاتحاد .

ثق وتاكد سجون للعالم العربي شان وسجون لنا احترام كبير جدا داخل الولايات المتحدة الامريكية ودخل الاتحاد الاوربي وداخل اسيا .

● الجزيرة : هل هناك رغبة عربية أو ارادة عربية ؟

● الرئيس : نعم . انا بالنسبة لي . شعبي ووطني مع هذا التوجه .

● الجزيرة : انتم لكم رؤية في اصلاح الجامعة العربية ؟

● الرئيس : وكثير من القيادات العربية والزعامات العربية والمواطن العربي يريدون ان يروا الامة العربية في صف واحد .

● الجزيرة : سيادة الرئيس كان لكم رؤية بئية في اصلاح الجامعة العربية . الى اين وصلت هذه الرؤية ؟

● الرئيس : نعم هذه الرؤية هي نفس الرؤية التي سقدهمها خلال الامسيوع القادم ردا على رسالة

الرئيس مبارك .

● الجزيرة : هل هناك دول تقف في طريق اصلاح الجامعة العربية ان تقوم بدورها

● الرئيس : انا لا اقول ولا اتهم احدا . اقول هناك قوى اجنبية لا تحب ان ترى هذه الامة العربية عصابة وقوة اقتصادية وسياسية وامنية وعسكرية . ونحن بدلا من هذه الجيوش التي تصرف عليها

والمعدات العسكرية الضخمة والمشتروات الضخمة . لو سعينا الى وحدة الصف العربي وعززنا من

العمل العربي المشترك لوفرنا اكثر من خمسينا سترن في المائة من هذه المشتروات ومن جيوشنا

ولاخرتمنا الاخرين وستحترمنا اسرائيل ايضا .

اسرائيل ستعلم لنا الف حساب وحساب . بدون ان

نطبع معها . مجرد ان نسعي في اتجاه الوحدة

العربية . الوحدة العربية هي مشكلة زعامة .

ونحن نتنازل من اجل الوحدة . وانا اول زعيم عربي

يمكن ان يتنازل من اجل الوحدة العربية اتنازل من بكرة الصباح .. مشكلة الوطن العربي مثل زعامات

الاحزاب فعندما ينشق قيادي في اي حزب . يكون

ذلك من اجل من يكون امين عام وعضو مكتب

سياسي . وهكذا القيادة العربية كلها مركزين على

من يتطلع علينا زعيم . نحن تابع الرئيس مبارك .

● الجزيرة : هل توافق على مبايعة الرئيس حسني

مبارك ؟

● الرئيس : انا انايع الرئيس صبارك لرئاسة

الاتحاد العربي . الاتحاد العربي اتحاد عربي .

● الجزيرة : هل تحدثت مع احد بخصوص هذا الموضوع ؟

● الرئيس : انا مع حسني مبارك مع الاصير العربية نحن تبايعة مبايعة كاملة حتى نخرج من هذه الدوامة

● الجزيرة : هل معنى ذلك ان الجامعة العربية دورها انتهى ؟

● الرئيس : لا نحن نريد ان تطور الجامعة العربية من امانة الي اتحاد عربي . الي دفاع عربي مشترك . الي اقتصاد . الي محكمة عدل عربية . الي سياسة خارجية واحدة .

● الجزيرة : سيادة الرئيس هل هؤلاء الرؤساء صار

لهم اربع عشرة سنة في السلطة ولم يعملوا شيئا منذ

ثلاثين سنة . هل ستمتلون الان ؟

● الرئيس : لم لا ولماذا نياش .

● الجزيرة : هل صحيح ان الامين العام للجامعة العربية

عمرو موسى قد انتهى دوره في ظل اصرار كويتي

اماراتي على ابعاده من امانة الجامعة العربية ؟

● الرئيس : اولاً الاخ عمرو موسى من القيادات

العربية وهو امين عام للجامعة العربية انتخب من قبل الجامعة العربية وليس رهينة لأي قطر اخر .

● الجزيرة : هل طلب منكم دعماً لاعاده عن الجامعة؟

● الرئيس : اولاً لا نسمع من الاخوة في الكويت

انهم يريدون اقصاه . ولم نسمع من الامارات كذلك

. ولم نسمع احدا يطلب اقصاه . عبارة عن كلام

صحافة . وتسرير صحفي لكن لم نسمع ان احدا

طلب اقصاهه . والشيء الثاني نحن اتخيناها باجماع .

● الجزيرة : هل سيادة الرئيس في ظل وجود الحكام

العرب الحاليين الذين تتراوح فترات وجودهم في السلطة

كما بينا اكثر من ثلاثين سنة . هل يمكن ان يحدث اي

اصلاح عربي في ظل وجود هؤلاء . لماذا لا تعلنون

الاستقالة الجماعية ؟

● الرئيس : انا اعتقد انه جائز انهم يحققوا

انجاز لامة العربية .

● الجزيرة : لماذا لا تعلنون استقالة جماعية ؟

● الرئيس : الى عند من الي عند عمرو موسى ام

الي الرئيس بوش

● الجزيرة : الي الشعوب ؟

● الرئيس : الي الرئيس بوش لانه الان يعين

حكام من عنده وهو عين حاكما في العراق .

● الجزيرة : الولايات المتحدة تعتبر حماس حركة

ارهابية . وانت تعلن جهاراً تهاراً انك تدعم حركة حماس

. اما يعتبر نظامك نظاماً ارهابياً لانه يدعم حركة ارهابية

حسب التصنيف الامريكي ؟

● الرئيس : انا فهمت ان الامريكان بعد تصريح

الاخير في باريس انها قالوا حماس اسعدلت

واصحت وتشارك في عمليات الهدنة وحماس جيدة .

في السابق كانوا يقولون ان حماس والجهاد

ارهابيتان .

● الجزيرة : لم يطالعوا صك براءة علني الي الان

تصف حماس على انها ارهابية؟

● الرئيس : نحن بالنسبة لنا اوضحنا وجهة

نظرنا حماس حزب سياسي حركة سياسية لناجهة

### ٢٥ عاماً

### من العطاء

Thu. 17 Jul, 2003, 18/5/1424 - No. (14127)

## رئيس ما رايك في احياء هذه المبادرة مرة أخرى ؟

● الرئيس : انا مع كلام الاخ عبد الوهاب ونعم ساستمر وعلى القوى السياسية ان تمارس مهامها في ضوء دعوتي السابقة وليس هناك وقت زمني ولا سقف زمني انها لتمرارس هذه المهمة نحن دعونا الي اصطفاف وطني لمواجهة كل التحديات على الصعيد الداخلي وعلى الصعيد الخارجي وبشكل صفا وطنيا واحدا في ضوء نوابتنا وقواسمنا المشتركة التي يجمعنا بها النظام والسننور والقانون وشكرا للاخ عبد الوهاب .

● الجزيرة : صاهو رد فعلمكم على سقوط النظام

العراقي بالشكل الذي سقطه ؟

● الرئيس : يبدو لي اني تحدثت عن هذا الامر من قبل حقيقة انه كان متوقعا ان يسقط .

● الجزيرة : هل ختمت بعد سقوطه ؟

● الرئيس : نحن لا شيء بخسيفنا اولاً نحن

متوقعون وكل عاقل عربي وكل مواطن عربي كان

متوقعها ان يسقط النظام العراقي لانه ليس

بإستطاعته ان يواجه هذه القوة العظمية وان يغلبها

هذا كان متوقعا لكن الذي كان في ذهن المواطن

العربي انه يمكن ان يهت بعض الایام او بعض

الايام معهم وقلت يبدو انهم فوجوا بالانتصار ومع

ذلك لم تكن هناك بدائل سريعة لتبشيت الامن

والاستقرار في العراق الوضع مرتبط والامن غير

مستحب والفقوسي قاسحة والنهب والسلب قائم

مانشاهده عبر شاشات التلفزيون صراحة مؤلم ان

يتعرض هذا الشعب العربي الغني الكبير الشجاع الي

اذلال لامة العربية ومايعترض له الشعب العربي في

العراق الانا لا باس ان يذهب نظام وياتي نظام لا

باس ان يذهب نظام صدام حسين ويجيء نظام نريد

ان تاتي قيادة شرعية لهذا الوطن ان نعلم جراحه

وان تعيد له الحياة ونحن نريد للقطر العراقي الامن

والاستقرار وان يتوقف في اختبار قيادته الجديدة

لتثبت الامن والاستقرار وتضمن الوقت الذي يرحل

فيه المحلل هذا ما نحتاج

● الجزيرة : هل تتوقع ان الاسريكان تورطوا في

العراق ؟

● الرئيس : والله هذا حكم حسابياتهم انا لا استطيع

احكم بيضا لكل حاكم ولكل شخص انا استطيع

فسفسته لكن انا اعني ان يتحدث وضع العراق وان

يذهب عنه الاخلال وان يختار له قيادة وطنية ليست

مسألة نظام صدام على فكرة انا ما كنت اتصور انه

يذهب نظاما . لو انا جاعت القوة الامريكية والبريطانية

وعبرت هذا النظام . هذا انقلاب دولي .

● الجزيرة : الاتخشون من انقلاب يأتي على دولة

عربية أخرى على اليمن اما تخشون من انقلابات ؟

● الرئيس : يتقلبون على ماذا هم يتقلبون في

العراق من اجل ثروة و مقدرات اما نحن يتقلبون

علينا من اجل ماذا ؟

● الجزيرة : ماتصورك مستقبل التواجد الامريكي

البريطاني في العراق ؟

● الرئيس : انا اعتقد انهم سيرحلون في وقت

قريب

● الجزيرة : كيف تنظر باختصار الي مستقبل اليمن ؟

● الرئيس : مستقبل اليمن ان شاء الله يكون

مستقبلا واعدا بتكاتف ابناءه المخلصين والشرفاء

وان يترفعوا فوق الصغائر والحقايات الصغيرة

وان يتجهوا فوق الاصطفاف الوطني لبناء وطنهم

لتعويض ما فات من الزمن الذي فاتنا قبل الثورة

وما تخلله بعدها من حروب اهلية ومن مشاكل

صراع سياسي وان نتجه نحو البناء المؤسسي

وبناء اقتصاد وطني وبناء دولة النظام والقانون

والنظام والقانون علينا جميعا نعلم وهذه الثورة التي

امامي ساقولها ان شاء الله سنسدد عليها القانون

والنظام ليووجد احد اكبر من القانون .

● الجزيرة : سيادة الرئيس انا اشركك لاننا اشركك

لا انت ولا احد من مساعديك اي شيء عنيا سواء ما نزل

في اعلان البرنامج من محاور عامة وهذا يؤكد ايضا

ثقتي في نفسك وتحملك لكل ماطرحته . اكرر شكري

وتقديري لك . كما اشرككم مشاهدتنا الكرام على حسن

متابعكم .